تفسير سورة الشورى

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام .

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2023

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من الشورى .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة الشورى ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة الشورى ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم ، في بداية السورة ، سورة الشورى ، و الشورى هي من المعاني التي قَدّسها الله و عَظَّمَها في دنيانا ، و هي التشاور بين المؤمنين فيما يتخذونه من قرارات و أفعال ، الله أقر الشورى و زَكَّاها ، بل و أمر بها لكي لا يكون هناك إنفراد في الرأي و ديكتاتورية كما نراها اليوم في معظم دول العالم ، فالشورى هي أساس بناء المجتمعات الصِحِّيَّة ، يقول تعالى ؛

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية عظيمة ، {حم} : حاء : صوت الراحة ، ميم : صوت اللذة و الألم ، الإنسان يستطيع أن يرتاح و يتلذذ بالراحة الحقيقية ، و أيضاً يستطيع في أوقات فراغه و راحته أن يتألم إذا قضى أوقات فراغه فيما لا يُرضي الله عز و جل ، و لكن الله سبحانه و تعالى بَيَّنَ هنا الراحة الحقيقية و هي الوحي و الإتصال به سبحانه و تعالى من خلال النبيين أو من خلال الإتصال المباشر بينه و بين عباده ، يقول تعالى : (حم) و أردف سبحانه و قال :

{عسق} : العين (ع) : هنا العَين ، عين الحياة و منبع الماء ، ماء الوحي المُقدس ، السين (س) : أي الذي ينساب بلطفٍ إلى قلوب العباد المُطهرين ، هذا الإنسياب يُعطيهم قوة ، قوة تأتي من صفات حرف القاف ، قاف ، و كذلك هذا الوحي ينساب بلطف و أيضاً بلطف قوي ، إذاً هكذا القرآن و الوحي و كل الوحي هو راحة : الحاء ، ميم : لذة و أيضاً إذا أُنكِرَ هذا الوحي و كُذِبَ يُعطي الألم و الذي هو مُضَمَّن في كلمة أو حرف الميم ، فحرف الميم مُضَمَّنٌ فيه صوت اللذة و الألم كما عرفنا من خلال أصوات الكلمات ، (عسق) : عين : أي العين ، أي عين الحياة ، سين : إنسياب لطيف ، هكذا هو الوحي ، قاف : أي قوة ، أي أن هذا الوحي يُعطي قوة و كذلك

هو ينساب بلطف بشكل قوي مستمر ، هذا هو الوصف لوحي الله كيف يحدث .

{كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} :

(كذلك يوحي إليك) هكذا قال الله : (كذلك يوحي إليك و إلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم) العزيز صاحب العِزة ، الحكيم صاحب الحكمة ، فيُفيض من عِزته و حكمته على المؤمنين الذين إنساب إليهم وحي الله بقوة من عين الحياة ، يجدون الراحة و يجدون اللذة ، و من أنكر فيجد الألم و العياذ بالله ، هكذا ، (حم ¤ عسق ¤ كذلك يوحي إليك) هكذا هو وصف وحي الله كما فصلناه آنِفاً .

{لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ} :

(له ما في السماوات و ما في الأرض) الله هو المُسيطر و المالك لما في السماوات و ما في الأرض ، أي لكل شيء في الوجود ، (و هو العلي العظيم) هو العَلي لا يعلو عليه شيء ، و هو العظيم ليس هناك ما هو أعظم منه و لا من هو أعظم منه .

{تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَالْمَلائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الأَرْضِ أَلا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} :

(تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن) يعني تكاد السماوات يَتَكَسرن و يتشققن من هيبة الله ، إيه اللي بيحصل؟ (و الملائكة) حالهم إيه؟ (يسبحون بحمد ربهم) أي يُنَزِّهون الله عز و جل في كل الأوقات و في كل الأحوال ، و بيعملوا إيه تاني؟؟ (و يستغفرون لمن في

الأرض) حال الملائكة و الحالة الملائكية اللي المفروض إن الإنسان ينطبع بها ، أنه يُحب الخير لغيره ، فعندما يُحب الخير لغيره يستغفر لغيره ، الطبيعي أن الإنسان يستغفر لنفسه ، لكن الأحسن و درجة الإحسان و درجة الذِبح العظيم أنه يستغفر لغيره ، أي يُريد الخير لغيره ، فهكذا هي صفات الملائكة ، صفات الملائكة التي يُريد الأنبياء أن تنطبع على أتباعهم ، لذلك نَوَّهَ الله سبحانه و تعالى إلى جانب من تلك الصفات الملائكية ، فيقول : (و الملائكة يسبحون بحمد ربهم) في حالة تنزيه و إستشعار لعظمة الله التامة في كل حين ، (و يستغفرون لمن في الأرض) أي يطلبون الغفران و الكمال و الخير و النجاة و الفلاح و الفوز لغيرهم ، (ألا إن الله هو الغفور الرحيم) الله هو صاحب المغفرة العظمى فيغفر لمن يشاء ، هو الرحيم الذي يرحم المؤمنين . أما صفة الرحمن عندما تُذكر فهي فيض الرحمة للعالمين برهم و فاجرهم , مؤمنهم و كافرهم كما أخبرنا بذلك التفصيل المهدي الحبيب في وصف الرحيم و الرحمن في تفسيره لسورة الفاتحة .

{وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ} :

(و الذين اتخذوا من دونه أولياء) أي المشركين ، (الله حفيظ عليهم) يعني الله يعلمهم و هو يتربص بهم سبحانه و تعالى إن لم يتوبوا ، (و ما أنت عليهم بوكيل) أي يا أيها النبي لست بوكيل على من أشرك بالله ، بل إن دورك هو التبليغ و الإشارة إلى طريق الهداية .

{وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ} :

(و كذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً) أعطيناك هذا القرآن و هذا الوحي باللغة العربية ، لغة أهل الجنة ، تلك اللغة الإلهامية التي

أصواتها هي كائنات حية ، (و كذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى) لتُنذر مكة و أهلها ، (و من حولها) و بالتالي هم إيه؟ يُحذرون من حولهم ، و من حولهم يحذرون من حولهم ، حتى تعم الدعوة العالم أجمع ، هناك من يتخذ هذه الآية مبرراً فيقول : أن محمداً أُرسل فقط لمكة و من حولها ، أما بقية العالم فليس بِمَعنٍ بدعوة الإسلام ، و هذا قول باطل ، القول الصحيح : أن الله أرسل محمد في أم القرى باللغة العربية لينذرها و لينذر من حولها و ثم يُنذر أتباعَه أو يُنذر أتباعُه العالم أجمع ، بدليل أن محمد -عليه الصلاة و السلام- أرسل الرسائل بدعوته إلى ملوك فارس و الروم و الحبشة و غيرهم من الملوك فيمن هم بعيدين عن أم القرى ، هكذا دعوة الإسلام هي دعوة عالمية ، (و كذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى و من حولها و تنذر يوم الجمع لا ريب فيه) المهمة الأساسية لأي نبي أنه ينذر بيوم التلاق ، يوم الرُّجعى إلى الله و هو اليوم الآخر ، أي البعث بعد الموت ، (و تنذر يوم الجمع) أي يوم القيامة الكبرى ، (لا ريب فيه) لا شك في هذا اليوم أنه قادم قادم و هو قريب ، (فريق في الجنة) حال القيامة أنه : (فريق في الجنة و فريق في السعير) فريق كُتِبَت له الجنة و فريق كُتِبَ له العذاب و العياذ بالله في النار ، و من ألفاظ وصفت بها النار ، لفظ الويل و السعير و الصاخة و الغاشية و القارعة و الهاوية و سَقَر و جهنّم و هكذا ، كلها أوصاف تصف حال العذاب في ذلك اليوم و العياذ بالله .

{وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاء فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ} :

(و لو شاء الله لجعلهم أمة واحدة و لكن يدخل من يشاء في رحمته) لو شاء الله لجعلهم أمة مؤمنة واحدة ، و لكن الله سبحانه و تعالى أعطى الإختيار للناس ، (و لكن يدخل من يشاء الله في رحمته) فمن شاء الإيمان و شاء الرحمة رَحِمَهُ الله ، هذا هو المعنى ، (و الظالمون) أي الكافرون المشركون ، (ما لهم من ولي و لا نصير) أي ليس لهم ناصر يوم القيامة و لا مُوَالٍ في ذلك اليوم الرهيب .

{أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} :

(أم اتخذوا من دونه أولياء) يعني هم أشركوا ، هنا إيه؟ سؤال استنكاري : هل أشركوا هؤلاء المشركين و اتخذوا من دوني أولياء ! ، (فالله هو الولي) الله هو الناصر الوحيد الحقيقي ، (و هو يحيي الموتى) يُحيي الأموات ، (و هو على كل شيء قدير) قادر على كل شيء في الدنيا و الآخرة و في كل زمن و في كل حين و في كل مكان .

{وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} :

(و ما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله) الذي اختلفتم فيه سواء في أمور الدين و الدنيا ، فالحاكم و القاضي هو الله ، (ذلكم الله ربي) هذا هو ربي و رب الأنبياء ، (عليه توكلت) أي سلمتُ أمري إليه و اعتمدت عليه و تقويت به سبحانه ، (و إليه أنيب) إليه أرجع كل حين و أتوب كل حين ، حتى الأنبياء ينيبون و يتوبون إلى الله عز و جل كل حين و يستغفرون ، حد عنده سؤال تاني؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أسـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من الشورى .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتـتح سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ هـذه الجلسـة المباركـة ، و ثـم قـرأ أحـد أبنـاءه الكـرام مـن أحكـام الـتلاوة ، و ثـم قـام نبـي الله الحبيـب بقـراءة الوجـه الثـاني مـن أوجـه سـورة الشـورى ، و اسـتمع لأسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و ثـم شـرح لنـا يوسـف الثـاني ﷺ هـذا الوجـه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم الوجـه الثاني من أوجه سورة الشورى ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .

- مد عوض مثل أبدا ، أحدا

- مد بدل مثل آدم ، آزر .

- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هنا في هذا الوجه يصف سبحانه و تعالى نفسه فيقول :

{فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} :

(فاطر السماوات و الأرض) أي خالق السماوات و الأرض من العدم ، فهكذا هو فعل الفطر أي الظاهر من لا شيء ، (جعل لكم من أنفسكم أزواجاً) وصف من أوصاف الله سبحانه و تعالى أنه جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ، (و من الأنعام أزواجاً) إيه الحال بقى؟ حال النِعَم دي إيه؟ (يذرؤكم فيه) لأن الله سبحانه و تعالى جعل لكم هذه النِعَم كي تُذرَؤا فيها و يَذرَؤا فيكم ، يعني تأخذو من صفات بعضكم البعض ، هكذا الأزواج يأخذون من صفات بعضهم البعض ، ده حال ، حال سيكولوجي ، حال نفسي ، ربنا سبحانه و تعالى خلقه و وطنه في أخلاق الناس و طبائع الناس ، فهكذا الأزواج دائماً يأخذون من صفات بعضهم البعض ، كذلك الأنعام تأخذ من صفات البشر و البشر يأخذون من صفاتها ، خلي بالك ، يعني مثال ، احنا/نحن طبعاً عارفين إزاي/كيف الزوج يأخذ من صفات زوجته و الزوجة تأخذ من صفات زوجها ، دي من نعم ربنا ، دي صفة من الصفات التي أنعم الله سبحانه و تعالى بها على

الأزواج في هذه الحياة ، ده معنى (يذرؤكم) يعني يجعلكم تتداخلون و تتجانسون فيما بينكم ، طيب , الأنعام إزاي بقى؟ نأخذ مثلاً الثور ، الثور مثلاً ، حال الثور مثلاً في بلد زي/مثل سريلانكا أو بنغلاديش و حال الثور في بلد زي/مثل أسبانيا ، نجد في أسبانيا عشان دي أقوام همجية ، الرومان أو الأوروبيين أقوام همجيين ، من قديم الزمن و هم همج وحشيين متوحشين ، فتجدهم يجعلوا الثور متوحش و يعملوا مسابقات إيه؟ صراع الثيران و ما إلى ذلك ، و يجروا/يركضوا خلف الثور و يخبطوه/يضربوه بالحراب و الثور يجري/يركض وراهم و ينطحهم ، فهكذا هم قوم همج ، فأخذ الثور من صفاتهم و أخذوا من صفات الثور ، إرجع بقى تاني كده لسريلانكا مثلاً أو بنغلاديش ، حال الثور هناك إيه؟ مسالم جداً ، الثيران هناك مُسالمة جداً ، أخذت من صفات البشر ، و من صفاتها البشر أخذوا ، و هكذا تجد الثيران هناك إيه؟ في حال مُسالم جداً , يحرث الأرض و ينتج بتلقيحه للإناث بهائم جديدة مفيدة و مسالمة ، طيب ما ده ثور و ده ثور ، فهكذا يحصل إيه؟ تمازج أو إستقبال ما بين الأنعام و الناس ، فهذا مثال بسيط و على ذلك فَقِس ، تمام؟ ، ف ده معنى (يذرؤكم فيه) يعني يجعل بينكم و بينه تجانس أو إختلاط أو إستقبال بينكم و بينهم ، فتأتي الصفات منكم إليهم و منهم إليكم بكيفية لا يعلمها إلا الله سبحانه و تعالى ، فهذا من إيه؟ أدلة عَظمة الله عز و جل ، فلذلك أردف و قال سبحانه : (ليس كمثله شيء) حد يقدر يعمل كده إلا الله؟؟! لا أحد ، فهو ليس كمثله شيء ، ف ده دليل من أدلة أن الله ليس كمثله شيء ، تمام؟ طيب ، (و هو السميع البصير) أي يسمعكم و يُبصر حالكم ظاهراً و باطناً .

______

{لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} :

(له مقاليد السماوات و الأرض) من صفات الله عز و جل أنه يعلم أسرار السماوات و الأرض و هو الذي وضع قوانين السماوات و الأرض ، (يبسط الرزق لمن يشاء و يَقْدِرُ) يعني يُعطي من يشاء رزق كثير و يعطي من يشاء رزق قليل ، لماذا؟ لأنه يعلم خبايا

النفوس و يعلم ما يُصلح الإنسان و ما يُفسده و العياذ بالله ، (إنه بكل شيء عليم) يعلم الأسرار و البواطن و الظواهر .

{شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاء وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ} :

كذلك من صفات الله : (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً و الذي أوحينا إليك و ما وصينا به إبراهيم و موسى و عيسى) أي أنه جعل الأنبياء سلسلة واحدة و قوماً واحد ، دعوتهم هي التوحيد ، (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً و الذي أوحينا إليك) أي يا محمد ، (و ما وصينا به إبراهيم و موسى و عيسى أن أقيموا الدين) أي التوحيد ، (و لا تتفرقوا فيه) أي لا تشركوا بالله عز و جل ، (أن أقيموا الدين و لا تتفرقوا فيه) أي لا تتحزبوا و لا تتنابزوا و لا تتصارعوا ، بل كونوا وحدة واحدة و كونوا يداً واحدة متمسكين بالتوحيد ، نابذين للشرك و المشركين ، فلذلك قال : (كَبُرَ على المشركين ما تدعوهم إليه) إنكم تدعونهم إلى التوحيد و هم يدعونكم إلى الشرك ، فكَبُرَ عليهم دعوتكم إلى التوحيد ، أي استكبروا عليها و نابزوها و نبذوها و قاتلوها ، (الله يجتبي إليه من يشاء) أي أن الله سبحانه و تعالى يصطفي إليه من يشاء من أي بيئة وحشية ، لا يوجد فيها إيمان ، فهو سبحانه و تعالى يجتبي إليه من يشاء ، أي من رأى في قلبه طهارة و نضارة ، (و يهدي إليه من ينيب) أي يهدي من تاب و من أراد الله و من رجع إليه .

{وَمَا تَفَرَّقُوا إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ} :

(و ما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم) هكذا الأمم لا تتفرق و لا تختلف و لا يأتيها الدمار إلا بعد أن يُرسل النبي بالوحي و الهداية فينبذوه و ينكرونه و يُكذبوه ، هذا هو المعنى ، (و ما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم) أي الوحي على لسان النبي ، (بغياً بينهم) أي ظلماً بينهم ، لأنهم يتظالمون فيما بينهم في أمور الدين و الدنيا ، (و لولا كلمة سبقت من ربك) أي وعد من الله و قَسم أنه لا يقضي بينهم القضاء الكامل إلا يوم القيامة ، (و لولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى) أي أجل القيامة الكبرى ، (لقضي بينهم) أي لقضي بينهم قضاءً كاملاً ، لا شك أن الله يقضي في الدنيا و لكنّ قضاءه الكامل يكون في يوم القيامة ، (و إن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب) الذين أورثوا الكتاب من بعد النبيين يشكون في نبينا محمد ﷺ و ما تلاه من مبعوثين و أولياء و عارفين و مُحدَّثين و نبيين ، (و إن الذين أورثوا الكتاب) أي أُورِثُوه أباً عن جد .... ، هكذا يعني بشكل مادي ليس بشكل روحي ، (من بعدهم لفي شك منه مريب) أي بشكٍ من الرسالة و من التوحيد و من الوحي و من النبيين .

{فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ} :

(فلذلك فادع) يعني إدعِ إلى الله عز و جل و أقم دعوة الله فيالأرض و التوحيد ، (و استقم كما أمرت) أي كن على الطريق المستقيم و طريق التوحيد كما أمرك الله أنت و النبيين ، (و لا تتبع أهواءهم) لا تتبع أهواء المشركين و الكافرين و المنابذين ، (و قُلْ آمنت بما أنزل الله من كتاب) قُل آمنت بما أنزل من وحي و رسالة و توحيد ، (و أمرت لأعدل بينكم) أي لأحكم بينكم بالعدل ، فلذلك وصف الله و وصف النبي ﷺ المسيح الموعود بأنه الحَكم العدل ، و هكذا كل نبي و في زمانه و في قومه هو الحَكم العدل ، أي الذي يحكم بينهم بالعدل و بالميزان ، (الله ربنا و ربكم) الله سبحانه و تعالى إله واحد و هو إلهنا و إلهكم ، حتى و لو لم تكونوا تعترفون به ، (لنا أعمالنا و لكم أعمالكم) أي حال سورة الكافرين : (لكم دينكم و ليَ دين) لكم

أعمـــالكم و لنـــا أعمالنـــا ، لنـــا أعمالنـــا و لكـــم أعمـــالكم ، يعنـــي كـــل واحـــد عَمِـــلَ العمـــل اللـــي عملـــه فـــي الـــدنيا و ينتظـــر الحســـاب ، (لا حجـــة بيننـــا و بيـــنكم) يعنـــي الحُجـــة التـــي تقولونهـــا علـــى تكـــذيبكم للنبيـــين و نبـــذكم لـــوحيهم ، لا تُقبـــل عنـــدنا تلـــك حُجـــة ، فـــلا حُجـــة بيننـــا و بيـــنكم ، و مُبـــرراتكم للباطـــل و للكفـــر و للشـــرك هـــي غيـــر مقبولـــة عنـــدنا ، فهـــذا هـــو معنـــى (لا حجـــة بيننـــا و بيـــنكم) ، (الله يجمـــع بيننـــا) الله هـــو الـــذي ســـوف يجمـــع بيننـــا يـــوم القيامـــة و عنـــده يكـــون القضـــاء الكامـــل ، فبهـــذه الجملـــة ترهيـــب و تهديـــد مـــبطن لكـــل مشـــرك كـــي يُراجـــع نفســـه و أن يلتـــزم بـــدعوة نبـــي الزمـــان ، (و إليـــه المصـــير) إلـــى الله ســـبحانه و تعـــالى المصـــير ، و إذا كـــان المصـــير إليـــه فلابـــد أن تعمـــل لـــذلك اليـــوم و لـــذلك اللقـــاء ، فهـــي دعـــوة مـــن الله لأن الله هـــو أول الـــواعظين و هـــو أول الناصحين ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أسـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من الشورى .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثالث من أوجه سورة الشورى ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث من أوجه سورة الشورى ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

علامته السين ، و هو وقف لطيف دون أخذ النفس ، مثل : من راق ، بل ران .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم يقول تعالى :

{وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ} :

(و الذين يُحاجون في الله) هذه المحاججة تنتشر و تَكثُر و هي الأصل في يوم القيامة ، متوجهة إلى الله عز و جل ، يقولون : (و الذين يُحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة) يعني الكافر الذين يُبررون كفرهم بحُجَج واهية ، فهم يُحاجون بها عند الله من بعد ما أستجيب لله من قِبل المؤمنين ، تلك الحُجج و تلك المبررات الواهية هي واهية أي داحضة أي مدحوضة ، تم دحضها عند الله ، و بعد أن يتم دحضها من قِبَلِ الله عز و جل يكون عليهم غضب و عذاب شديد في ذلك اليوم ، يوم القيامة .

{اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ} :

(الله الذي أنزل الكتاب بالحق و الميزان) وصف من الله عز و جل لنفسه ، فيقول : (الله الذي أنزل الكتاب) يُنزل الرسالة بإستمرار ، (بالحق) أي بإيه؟ بالحق و العدل ، (و الميزان) أي بدقة و بعدل ، لأن الحق هو الميزان ، و الميزان هو الحق ، (و ما يُدريك لعل

الساعة قريب) أي يا محمد و يا كل مؤمن و كل نبي : (ما يُدريك) ما الذي يُدريك ؟ لعل الساعة قريب ، ربما تكون قريبة فاعملوا لها .

{يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلالٍ بَعِيدٍ} :

(يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها) أي لا يخاف منها الذين لا يؤمنون بها لأنهم لا يؤمنون فبالتالي يستعجلونها هكذا هُزواً و إستهزاءً ، (و الذين آمنوا مشفقون منها) أي يخافون من ذلك اليوم لأنهم مؤمنون ، و يعلمون أنها حق و يعلمون أنه يوم حق ، (و الذين آمنوا مشفقون منها و يعلمون أنها الحق) أي واقعة ، (ألا إن الذين يُمارون في الساعة لفي ضلال بعيد) (يُمارون في الساعة) أي يُجادلون في صحة وقوع يوم القيامة ، أي يُجادلون و يحاولون إبطال صحة ذلك اليوم من خلال المحاججات الواهية الباطلة التي يحاولون بها إبطال الشرائع و دعوة الأنبياء ، (إن الذين يُمارون في الساعة) تأكيد ، هؤلاء الذين يُمارون في الساعة تأكيد أنهم في ضلال بعيد ، في ضلال بعيد جداً ، لا يُرجعهم إلى الحق إلا تواضعهم و خشوعهم و إستخارتهم لله عز و جل .

{اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاء وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ} :

(الله لطيف بعباده) الله لطيف بعباده ، (يرزق من يشاء) أي يُعطي رزقه لمن يشاء لأنه هو الذي يرزق و هو الذي يُقسم الأرزاق ، (الله لطيف بعباده) أي رؤوف رحيم ، (و هو القوي العزيز) أيضاً في مقابل ذلك هو قوي و هو عزيز ، فمن أراد لطف الله سبحانه و تعالى ، من أراد لطف الله أخذ من ذلك اللطف ، و من كفر بالله عز و جل فسيجد الله عز و جل قهار قوي عزيز .

{مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ} :

(من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه) هكذا الله سبحانه و تعالى وصف ثمن و جزاء الإيمان في الآخرة بأنه كالحرث أي الزرع الذي ينبت ببطء و بالتدريج و يحتاج إلى صبر و سُقية ماء ، فمن كان يريد ذلك الحرث , الله سبحانه و تعالى يَزد/يزيد و يبارك له في ذلك الحرث ، أي في ذلك الزرع ، (و من كان يريد حرث الدنيا) الذي يريد الدنيا فقط و يتجاهل الآخرة ، (نؤته منها) نعطيه من ذلك الحرث ، (و ما له في الآخرة من نصيب) ليس له من حرث الآخرة و لا من زرع الجنات .

{أَمْ لَهُمْ شُرَكَاء شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ وَلَوْلا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} :

(أم لهم شركاء شرعوا لهم من الذين ما لم يأذن به الله) إستفهام استنكاري ، سؤال استنكاري من الله عز و جل : هل لهؤلاء الكفار شركاء ، (شرعوا لهم من الدين) أي آلهة أخرى يعني شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ، أي بغير إذن الله و رضاه ، (و لولا كلمة الفصل لَقُضِيَ بينهم) يعني و لولا وعد الله عز و جل إن هو/أنّه يُخفي الساعة و ألا يقضي القضاء الكامل في الدنيا بل يؤجله في يوم القيامة (لَقُضِيَ بينهم) لقضى بينهم أي بين المشركين و الموحدين ، (و إن الظالمين لهم عذاب أليم) الظالم هو المشرك ، (لهم عذاب أليم) تأكيد أن العذاب سيطالهم في الدنيا و الآخرة .

{تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ} :

(ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا و هو واقع بهم) لأن أعمال الظالمين تتمثل يوم القيامة ، فترى هؤلاء الظالمين خائفين مشفقين مضطربين من تلك الأعمال التي قاموا بها في الدنيا فتمثلت لهم في الآخرة فوقعت بهم ، (ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا) أي مما عملوا ، (و هو واقع بهم) أي مُحيط بهم ، (و الذين آمنوا و عملوا الصالحات) الذين آمنوا بالأنبياء و بدعوة الله عز و جل و رسالاته) ، (و عملوا الصالحات) أي أَتْبَعوا ذلك الإيمان بالعمل ، هم فين بقى/أين هم؟ في روضات الجنات المتتاليات إلى ما لا نهاية ، (لهم ما يشاؤون عند ربهم) ، (لهم ما يشاؤون عند ربهم) أي لهم ما يَدَّعون أي ما يتمنون ، (ذلك هو الفضل الكبير) هذا فضل الله العظيم الذي لا مثيل لفضله ، حد عنده سؤال تاني؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من الشورى .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة الشورى ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة الشورى ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى :

{ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ} :

(ذلك الذي يُبَشِّرُ الله عباده الذين آمنوا و عملوا الصالحات) أي الروضات في الجنات المتتاليات و أن لهم فيها ما يَدَّعون أي ما يتمنون ، هذه هي البُشرى و جزاء الإيمان و الإحسان و الذِبح العظيم ، (قُل لا أسألكم عليه أجرا) أي يا محمد و يا كل نبي قُل لقومك أن الدعوة التي أقوم بها و المهمة التي أرسلني الله من أجلها ، لا أسألكم عليها أجراً إلا المودة في القربى أي تَودُوا آل بيتي أي تُكْرِمُوا آل بيتي ، فإكرام آل بيت رسول الله و كل آل بيت رسول هو من النِعَم و هو من الحسنات و هي من التقربات لله عز و جل ، (و من يقترف حسنة نزد له فيها حسناً) لأن الله كريم مُحسن ، فمن يُحسنْ يُحسنِ الله سبحانه و تعالى له ، فَيَزيد إحسانه إحساناً ، (إن الله غفور شكور) من صفات الله أنه يغفر بإستمرار ، و أنه شكور أي يشكر إيه؟ عمل عباده و صالحات عباده .

{أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِن يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} :

(أم يقولون افترى على الله كذباً) يا كل نبي يقولون عنك أنك تكذب على الله ، (فإن يشأ الله يختم على قلبك) إن كنت كاذب فيختم الله سبحانه و تعالى على قلبك ، (و يَمْحُ الله الباطل و يُحق الحق بكلماته) فإن كنتَ تكذب فإن الله سوف يَمحو كلمات كذبك ، و يحق الحق بكلماته ، يعني يا قوم اطمأنوا فلا يستطيع أحد يكذب على الله

عز و جل أن ينتصر ، هذا هو ملخص هذه الآية ، (إنه عليم بذات الصدور) الله يعلم الظواهر و البواطن ، فلا تقلقوا يعني ، ماتخافوش/لا تخافوا على ربنا ، ربنا مابينضحكش عليه ، ده معنى الآية ، فبالتالي المبرر بتاعكم/مبرركم إن إنتو خايفين لَيْكون/إذ ربما يكون النبي ده كاذب ، مبرر إيه؟ باطل ، من المحاججات الواهية الباطلة التي هي داحضة أي مدحوضة ، أي منقوضة .

{وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ} :

(و هو الذي يقبل التوبة عن عباده) من صفات الله أنه يَقبَل التوبة و الندم و الرجوع إليه ، لأنه كريم تواب رؤوف رحيم ، (و يعفو عن السيئات) بعد التوبة ، يعني يمحو السيئات بعد التوبة ، (و يعلم ما تفعلون) عليم بكم و بحالكم و بمآلكم .

{وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ} :

و من صفاته أيضاً سبحانه و تعالى : (و يستجيب الذين آمنوا و عملوا الصالحات و يزيدهم من فضله) أنه يزيد المؤمنين الذين يستجيبون بإيمانهم و يعملون الصالحات بعد الإيمان ، فبالتالي من صفاته أنه يزيد المؤمنين فضلاً ، (و الكافرون لهم عذاب شديد) الذي يكفر برسالات الأنبياء و يتكبر عليها له عذاب شديد في الدنيا و الآخرة .

{وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاء إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ} :

بعد كده بقى ربنا بيُعطي عظة و موعظة ، لأن الله هو أول الواعظين و هو أول الناصحين ، فيقول : (و لو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض) يعني من طبيعة الإنسان التي جُبِلَ عليها ، أن معظم الناس إذا أُعطوا رزقاً كثيراً مادياً فإنهم يتكبرون و يتجبرون و يبطرون ، فبالتالي يقول تعالى : (و لو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض) أي لتَعَدوا و ظلموا ظلماً شديداً ، (و لكن يُنزل بقدر ما يشاء) يعني بيُنزل بقَدَر المصلحة ، فبالتالي يجب أن يكون كل إنسان راضٍ عن رزق الله له ، يقوم بالسعي و يعمل لحرث الدنيا أيضاً ، لا بأس في ذلك ، و لكن لا ينسى الآخرة ، و يكون الإطمئنان و الرضا مرافق له ، (إنه بعباده خبير بصير) الله سبحانه و تعالى خبير بنفسيات عباده ، بصير بأفعالهم و مآلاتهم و تفكيرهم و نياتهم .

{وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ} :

(و هو الذي يُنزل الغيث) أي المطر و الرزق و النجاة و النجدة ، (و هو الذي يُنزل الغيث من بعد ما قنطوا) أي يَئِسوا يأساً شديداً ، (و ينشر رحمته) أي يُعطي رحمته في كل مكان و في كل زمان ، و هذا هو نشر الرحمة أي إنتشارها من لدن الله سبحانه و تعالى لكل الأكوان التي خلقها و هي مُكَلَّفَة ، (و هو الولي الحميد) أي القوي الناصر ، الحميد أي الذي يَحمَدُ صالحات عباده .

{وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاء قَدِيرٌ} :

خلي بالك بقى في الآية دي ، فيها سر عظيم ، الّي جاية دي : (و من آياته) أي من معجزات الله التي يجب أن تتدبر فيها ، (خلق السماوات و الأرض) و إيه تاني؟ (و ما بث فيهما من دابة) مد كلمي لازم مثقل على كلمة (دابة) لماذا؟ لأن هناك أكوان أخرى غير البشر في هذا الكون ، في السماوات و في الأرَضين ، هناك حيوات أخرى لا نعلمها ، الله يعلمها ، ربما نلتقي بها في مستقبل الزمان ، (و من آياته خلق السماوات و الأرض و ما بث فيهما من دابة) (بث) أي نشر و هَيَّأ الخِلقة و البيئة لتلك الحيوات ، (و هو على جمعهم إذا يشاء قدير) أي أن يلتقوا بعضهم ببعض قادر ، و قادر قدير أن يجمع تلك الحيوات أي يجعلهم يتصلوا ببعضهم البعض ، و هذه نبوءة عن إلتقاء تلك الحيوات ببعضهم البعض في مستقبل الزمان .

{وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ} :

(و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير) يُخبر سبحانه و تعالى أن الذنب يُورث البلاء و العياذ بالله ، و أن الله سبحانه و يعفو عن كثير من الذنوب فلا يُجازي عليها ، و هذه من صفات الله سبحانه و تعالى .

{وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ} :

(و ما أنتم بمعجزين في الأرض) أي أنكم لا تستطيعون أن تفروا من الله عز و جل بل هو محيطٌ بكم ، هذا معنى (و ما أنتم بمعجزين في الأرض) ، (و ما لكم من دون الله من ولي و لا نصير) لن يستطيع أحد غير الله أن ينصركم أو لن يستطيع أحد

غيـر الله أن ينصـركم علـى الله ، و لا أن يكـون ظهـراً لكـم و سـنداً لكـم ضـد إرادة الله ، هـذا معنـى (و مـا لكـم مـن دون الله مـن ولـي و لا نصـير) ، فمقتضـى هـذه الآيـة أننـا نفـر إلـى الله عـز و جـل و نعتمـد عليـه و نطلـب منـه القـوة و النصـر و المـدد و النجـدة ، حـد عنـده سـؤال تاني؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أسـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من الشورى .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتـتح سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ هـذه الجلسـة المباركـة ، و ثـم قـرأ أحـد أبنـاءه الكـرام مـن أحكـام الـتلاوة ، و ثـم قـام نبـي الله الحبيـب بقـراءة الوجـه الخـامس مـن أوجـه سـورة الشـورى ، و اسـتمع

لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الخامس من أوجه سورة الشورى ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم يقول تعالى :

{وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ} :

(و مـن آياتـه) أي مـن آيـات الله تعـالى و نِعَمـه علـى بنـي آدم : (الجـوار فـي البحـر) أي السـفن و الفُلـك التـي تسـير فـي البحـر بحكـم قـانون الطفـو الـذي خَلَقَـهُ الله سـبحانه و تعـالى و جعلـه مـن سـمات هـذا الكـون ، (و مـن آياتـه الجـوار فـي البحـر كـالأعلام) لأن السـفن قـديماً كانـت تسـير بالأشـرعة أي بقـوة دفـع الريـاح ، فكـانوا ينصـبون الأشـرعة علـى السـواري ، و عنـدما تتحـرك السـفن بفعـل قـوة دفـع الريـاح تظهـر السـفن مـن بعيـد كأنهـا أعـلام ، كأنهـا أعـلام منصـوبة ترفـرف مـن بعيـد ، فهذا وصف فني و مجازي لتلك النعمة .

{إِن يَشَـأْ يُسْـكِنِ الـرِّيحَ فَـيَظْلَلْنَ رَوَاكِـدَ عَلَـى ظَهْـرِهِ إِنَّ فِـي ذَلِـكَ لَآيَـاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ} :

(و مـن آياتـه الجـوار فـي البحـر كـالأعلام ¤ إن يشـأ) أي إذا يشـاء الله أو متـى شـاء الله ، (يسـكن الـريح) أي يـأمر الـريح فتَسْـكُن فـلا يكـون لهـا قـوة دفـع ، (فـيظللن رواكـد علـى ظهـره) يعنـي تظـل السـفن راكـدة طافيـة علـى ظهـر البحـر ، (إن فـي ذلـك لآيـات لكـل صـبار شـكور) التفكـر فـي هـذه الـنِعَم تُعطـي العِبـرة و الخشـوع للـذي هـو مـؤمن و عنـده صـبرٌ كثيـر و شـكرٌ كثيـر ، فهـو (صـبار) أي كثيـر الصـبر ، (شكور) أي كثير الحمد و الشكر .

{أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ} :

(أو يـوبقهن بمـا كسـبوا) أي يُغـرقهن ، يُغـرق تلـك السـفن و يُـدمرها فـي وسـط البحـر ، (بمـا كسـبوا) أي بـذنوب راكبيهـا و العيـاذ بـالله ، (و يعـف عـن كثيـر) أي أن هنـاك أمـور أخـرى كثيـرة و حـالات أخـرى

كثيـرة يعفـو الله سـبحانه و تعـالى عنهـا فـلا يُـدمر السـفن بـذنوب أولئـك البشر .

{وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ} :

(و يعلـم الـذين يجـادلون فـي آياتنـا مـا لهـم مـن محـيص) أي نتيجـة ذلـك ، نتيجـة ذلـك العـذاب المُقَـدَم و السـريع أن الكـافرين و الـذين يجـادلون فـي آيـات الله مـع الرسـل لـيس لهـم محـيص ، أي لـيس لهـم مهـرب ، المحـيص هـو إيـه؟ الإختبـاء و المهـرب ، (و يعلـم الـذين يجـادلون فـي آياتنا ما لهم من محيص) أي ليس لهم مهرب إلا إلى الله .

{فَمَـا أُوتِيـتُم مِّـن شَـيْءٍ فَمَتَـاعُ الْحَيَـاةِ الـدُّنْيَا وَمَـا عِنـدَ اللَّهِ خَيْـرٌ وَأَبْقَـى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} :

(فمـا أوتيـتم مـن شـيء فمتـاع الحيـاة الـدنيا) كـل الـنِعَم فـي الـدنيا الماديـة هـي متـاع الـدنيا ، مش/ليسـت مقيـاس علـى رضـا الله أو غضـب الله على العبد ،

ده المعنى/هـذا هـو المعنـى ، (فمـا أوتيـتم مـن شـيء فمتـاع الحيـاة الـدنيا و مـا عنـد الله خيـر و أبقـى) لأن الآخـرة هـي المقيـاس ، (فمـا أوتيـتم مـن شـيء فمتـاع الحيـاة الـدنيا و مـا عنـد الله خيـر و أبقـى للـذين آمنـوا) آمنـوا بالرسـل و بـدعوة الله عـز و جـل علـى ألسـنة الرسـل ، (و علـى ربهم يتوكلون) أي فوضوا أمرهم و أوكلوا أمرهم كله لله الواحد .

{وَالَّـذِينَ يَجْتَنِبُـونَ كَبَـائِرَ الإِثْـمِ وَالْفَـوَاحِشَ وَإِذَا مَـا غَضِـبُوا هُـمْ يَغْفِرُونَ} :

(و الذين يجتنبون كبائر الإثم و الفواحش و إذا ما غضبوا هم يغفرون) هذه من صفات المؤمنين المُثابين الذين يفوزون في الدنيا و الآخرة أنهم يجتنبون الكبائر ، كبائر الذنوب و الفواحش ، (و إذا ما غضبوا هم يغفرون) أي أنهم لا يسيرون خلف غضبهم بل يتأنون و يتَحَلَون بالحُلم و الصبر .

{وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ} :

(و الذين استجابوا لربهم) استجابوا للأنبياء على ما قالوا و بما قالوا و إلى ما قالوا ، (و الذين استجابوا لربهم و أقاموا الصلاة) أي لم يقطعوا الصِلة بينهم و بين الله ، (و أمرهم شورى بينهم) أي بينهم صفة الشورى و التشاور و التآلف و التواد و التراحم ، لأنه هكذا الشورى تُورث الرحمة و الأُلفة بين المؤمنين ، (و مما رزقناهم ينفقون) أي أنهم يتصدقون على الفقراء .

{وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ} :

(و الذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) من صفاتهم أيضاً ، أنهم أعزاء , إذا ظُلِموا ينتصروا .

{وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} :

(و جزاء سيئة سيئة مثلها) يعني تُجازي بمثل ما أُعتدي عليك ، (فمن عفا و أصبح فأجره على الله) هنا يحض الله سبحانه و تعالى

أيضاً على العفو ، لأن العفو يكون أجره أعظم ، (إنه لا يحب الظالمين) يُحذر سبحانه و تعالى من الظلم بين العباد ، يُحذر المؤمنين من التظالم و الظلم .

{وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ} :

(و لمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل) لكن أيضاً الذي ينتصر على من ظَلَمَه بعد أن ظَلَمه ، ذلك الظالم (فأولئك ما عليهم من سبيل) يعني هؤلاء المؤمنين الذين انتصروا على الذين ظلمهم لا يؤاخذهم أحد ، لأنهم معهم الحق ، فهذا معنى (فأولئك ما عليهم من سبيل) أي من سبيل العذاب ، و سنعرف الفرق بين هذا السبيل و السبيل الذي ذُكِرَ في نهاية الوجه (و من يضلل الله فما له من سبيل) ، ما الفرق بين هذا السبيل و ذلك السبيل ، هذا سبيل العقاب ، و هذا سبيل النجاة ، (فأولئك ما عليهم من سبيل) أي ما عليهم من سبيل في العقاب ، و في نهاية الوجه (و من يضلل الله فما له من سبيل) أي ليس له سبيل للنجاة ، أي طريق .

{إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُوْلَئِكَ لَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ} :

(إنما السبيل على الذين يظلمون الناس) يعني طريق العقاب على الذين يظلمون الناس ، (و يبغون في الأرض بغير الحق) أي الذين يفترون على الناس و يكذبون على الناس و يظلمون الناس و يعتدون على الناس بغير جريرة و بغير جريمة ، (أولئك لهم عذاب أليم) هؤلاء الظالمون لهم عذاب أليم في الدنيا و الآخرة .

{وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ} :

(و لمن صبر و غفر إن ذلك لمن عزم الأمور) يُحرض المؤمنين على الصبر و الغفران و يقول : (إن ذلك لمن عزم الأمور) أي أن ذلك من عزائم الأمور و جزاءه عظيم في الدنيا و الآخرة .

{وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن وَلِيٍّ مِّن بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ} :

(و من يضلل الله فما له من ولي من بعده) من أراد طريق الضلالة و الظلم فإن الله يُضِلَّه ، فإن الله يُضِلُّهُ بما فعل ، (فما له من ولي من بعده) ليس له نصير من بعد الله ، (و ترى الظالمين لما رأوا العذاب) يوم القيامة يعني ، (يقولون هل إلى مرد من سبيل) أي هل نستطيع أن نُرَدَّ من سبيل العقاب ، أي نُرَدَّ إلى الدنيا فنعمل صالحاً بعيداً عن سبيل العقاب في يوم القيامة ، هكذا هم يتسائلون فيما بينهم .

{وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ} :

يصفهم سبحانه و تعالى و يصف حالهم فيقول : (و تراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل) أي يُعرضون على جهنم خاشعين من الذل ، أي خائفون مطأطئون الرؤوس ، (خاشعين من الذل) من الذل الذي يخشاهم نتيجة ذنوبهم يوم القيامة ، (ينظرون من طرف خفي) هكذا هو حالهم ينظرون إليها من أسفل لأعلى ، هكذا من طرف خفي ، نظرة الذل و نظرة إيه؟ الضعف و المهانة ، (و قال الذين آمنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم و أهليهم

يوم القيامة) الخاسر الحقيقي الذي يخسر نفسه فلا يشتريها بالإيمان ، من كسب نفسه إشتراها بالإيمان ، لكنهم كفروا فباعوا أنفسهم للشيطان و العياذ بالله ، (خسروا أنفسهم و أهليهم) أي خسروا أهليهم المؤمنين ، (ألا إن الظالمين في عذاب مقيم) الظالمين في عذاب مقيم ، أي مقيم للجزاء و التمهيد و العقاب و التطهير في جهنم ، لأن جهنم لهم مهاد ، يرحمكم الله((قالها نبي الله لمن عطس أثناء الجلسة)) .

{وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَاء يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ} :

أيضاً من صفات الكافرين يوم القيامة : (و ما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله) ليس هناك أحد ينصرهم ضد الله سبحانه و تعالى يوم القيامة ، (و من يضلل الله) جزاء كفره ، (فما له من سبيل) أي ليس له من سبيل للنجاة .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات

طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه السادس من الشورى .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأخير و هو السادس من أوجه سورة الشورى ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السادس من أوجه سورة الشورى ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى :

{اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ} :

(استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مَرَدَّ له من الله) استجيبوا لربكم أي استجيبوا للرسل و الأنبياء الذين بعثهم في هذه الدنيا من أولياء و مُحدَّثين و صالحين و عارفين ، كما قال الإمام المهدي في تذكرة الشهادتين ، (استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مَرَدَّ له من الله) أي من قبل أن يأتي يوم القيامة ، الذي لا رجوع فيه إلى الدنيا ، فلا يستطيع أحد أن يُرَد عن الله و قضاء الله التام في ذلك اليوم ، (ما لكم من ملجأ يؤمئذ و ما لكم من نكير) في ذلك اليوم ليس لكم ملجأ من دون الله ، (و ما لكم من نكير) أي لا تستطيعون أن تنكروا حقيقة ذلك اليوم و لا تستطيعون أن تنكروا حقيقة الأنبياء و وجود الله سبحانه و تعالى ، فليس لكم نكير ، لن تكونوا في حالة إنكار أو تكذيب أو تبرير لباطلكم أبداً ، بل ستتجلى الحقيقة ظاهرة كالشمس .

{فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلاَّ الْبَلاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الإِنسَانَ كَفُورٌ} :

(فإن أعرضوا) أي في الدنيا نتيجة دعوة الأنبياء ، (فما أرسلناك عليهم حفيظاً) لم نرسلك عليهم تُجبرهم على الإيمان ، هذا هو المعنى هنا ، (إن عليك إلا البلاغ) وظيفة النبي أنه مُبَلِّغ ، (و إنَّا إذا أذقنا الإنسان مِنَّا رحمة فرح بها) هنا سبحانه و تعالى يصف حال الإنسان و نفسية الإنسان ، أنه يفرح بالنِعَم ، الإنسان يفرح بالنِعَم ، (و إن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور) إذا أصابه ضرر أو شر نتيجة ذنبه و العياذ بالله ، (فإن الإنسان كفور) يَبطُر و يُظهر الجزع و الكفران و العياذ بالله .

{لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاء يَهَبُ لِمَنْ يَشَاء إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاء الذُّكُورَ} :

(لله ملك السماوات و الأرض) الله سبحانه و تعالى مالك السماوات و الأرض ، (يخلق ما يشاء) يخلق ما يشاء من الكائنات العاقلة و الغير عاقلة كما يشاء و كما يريد ، بل هناك كائنات عاقلة مُكلفة غيرنا ، نستطيع أن نتصل بها بأمر من الله ، كما ذكر سبحانه و تعالى في الوجه الرابع من سورة الشورى ، عندما قال : (و هو على جمعهم إذا يشاء قدير) ، (لله ملك السماوات و الأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً) يعني الأُسَر , هناك من يَهَبَهَا الإناث ، (و يهب لمن يشاء الذكور) و هناك من الأُسَر من لا يهب لهم إلا الذكور .

{أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاء عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ} :

(أو يزوجهم ذُكراناً و إناثاً) و هناك من الأُسَر من يُعطهم الذكور و الإناث كنِعَم ، (و يجعل من يشاء عقيماً) و يسلب عياذاً بالله نعمة الإنجاب من بعض الناس إبتلاءً أو عقاباً كما يرتئي الله سبحانه و

تعالى ، (إنه عليم قدير) الله سبحانه و تعالى عليم بمآلات الأمور و بنفسيات البشر و هو قدير ، قادر فيُعطي النعمة و يستطيع أن يمنعها كما يشاء .

{وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ} :

(و ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً) يعني البشر لا يُكلمهم الله إلا بالوحي ، بالإيحاء ، (أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً) أي نبياً ، (فيُوحِي بإذنه ما يشاء) من خلال الرسول ، يعني الإنسان ممكن يُكلم في الرؤيا من الله فيكون وحياً أو مكالمة أثناء اليقظة ، (أو من وراء حجاب) أي أن الصوت يكون من خلف حُجب ، (أو يرسل رسولاً) أي نبياً أو مُحَدَّثاً أو صالحاً أو عارفاً بالله تعالى ، (فيوحي بإذنه ما يشاء إنه عليٌّ حكيم) هذه صفة الإيحاء هي صفة علو ، صفة تُثبتها لله عز و جل ، و هي مُثبَتَة من خلال الأنبياء و غيرهم من الأولياء و العارفين و الأُناس الصالحين ، حتى الكفار و الفُجَّار يستطيع الله سبحانه و تعالى أن يوحي لهم من آن لآخر ، (إنه عليٌّ حكيم) لأن الوحي حكمة .

{وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلا الإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} :

خلي بالك بقى في اللي جاي ده/بالذي سيأتي ، تأكيد من الله عز و جل بأن الوحي مستمر حتى بعد سيدنا محمد ﷺ ، مستمر ، و البعث مستمر ، بُص بقى/أنظر ، خلي بالك : (و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا) يا محمد أوحينا إليك بالروح القدس ، و الروح الأمين ، كلها حالات من الوحي يُفيضها الله سبحانه و تعالى على عباده ، (و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا) (من أمرنا) أي من

وحينــا ، الأمــر ، أمــر الله هــو الــوحي ، أولــي الأمــر إيــه؟ أولــي الــوحي ، الأمــر و العلــم الإتنــين دول/هــذان معناهمــا الــوحي فــي القــرآن الكــريم ، (مــا كنــت تــدري مــا الكتــاب و لا الإيمــان) يــا محمــد مــاكنتش/لم تكــن تعــرف يعنــي إيــه الرســالة و لا الإرســال و لا الإيمــان بالتوحيــد ، ده وصــف يعنــي إيــه؟ صــريح مــن الله ، إيــه اللــي حصــل بقــى؟ (و لكــن جعلنــاه نــوراً) جعلنــا الــوحي ده نــور ، (نهــدي بــه مــن نشــاء) إخترتــك فإديتك/أعطيتــك النــور ده ، (نهــدي بــه مــن نشــاء مــن عبادنــا) يعنــي دي سُــنة ، سُــنة الــوحي دي إيــه؟ سُــنة ، (و لكــن جعلنــاه نــوراً) الــوحي ده و الــروح ده جعلنــاه نــوراً ، (نهــدي بــه مــن نشــاء) أيّ واحــد نشــاء ، (مــن عبادنــا) مــاقلش/لم يقــل : بــه نهــدي بــه محمــد و خــلاص ، و آخــر واحــد محمــد ، لأ مــاقلش/لم يقــل كــده ربنــا ، ربنــا بيأكــد هنــا أهــو ، إن ده سُــنة و إن دي صــفة إلهيــة لا تتعطــل أبــداً ، فلــم يــأتي محمــد لكــي يُعطــل صــفة الــوحي ، دي بتاعــت ربنــا ، لا يمكــن تعطلهــا ، لا يمكــن تعطلهــا أبــدا ، أهــو ربنــا هــو اللــي بيقــول أهــو ، (و كــذلك أوحينــا إليــك روحــاً مــن أمرنــا مــا كنــت تــدري مــا الكتــاب و لا الإيمــان) هــو ربنــا بيقــول كــده ، مــش ربنــا قــال فــي ســورة الشــرح : (ألــم نشــرح لــك صــدرك و وضــعنا عنــك وزرك الــذي أنقــد ظهــرك) يبقــى هــو مــاكنش/لم يكــن يعــرف الإيمــان و لا الكتــاب ، و ربنــا قــال عنــه إيــه تــاني؟ (و وجــدك ضــالاً فهــدى) الكــلام واضــح ، صــح؟ و هنــا أهــو (و كــذلك أوحينــا إليــك روحــاً مــن أمرنــا) الــروح القُــدس يعنــي ، (مــا كنــت تــدري مــا الكتــاب و لا الإيمــان) مــاكنتش تعــرف يعنــي إيــه الإيمــان و لا يعنــي إيــه علــم الرســالة و وحــي الله ، (و لكــن جعلنــاه) جعلنــا أمــر الــوحي ده مُجمــلاً و إجمــالاً نــوراً ، إيــه بقــى؟ (نهــدي بــه مــن نشــاء) مــن نشــاء ، أي واحــد نشــاء ، هــي جات/أتــت عنــد محمــد و وقفــت يعنــي؟! أبــداً ، (و لكــن جعلنــاه نــوراً نهــدي بــه مــن نشــاء مــن عبادنــا و إنــك لتهــدي إلــى صــراط مســتقيم) يــا محمــد و يــا كــل نبــي إنــك لتهــدي إلــى صــراط الله المســتقيم أي إلى التوحيد .

{صِــرَاطِ اللَّهِ الَّــذِي لَــهُ مَــا فِــي السَّــمَاوَاتِ وَمَــا فِــي الأَرْضِ أَلا إِلَــى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ} :

(صـــراط الله الـــذي لـــه مـــا فـــي الســـماوات و مـــا فـــي الأرض) صـــراط الله الـــذي لـــه مُلـــك الســـماوات و الأرض ، (ألا إلـــى الله تصـــير الأمـــور) دايمـــاً يـــذكرنا ربنـــا إن كـــل حاجة/شـــيء راجعالـــه/ترجع لـــه ، إنـــه ســـوف يـــرث الأرض و مـــن عليهـــا ، كـــل حاجـــة راجعـــة إلـــى الله ، و إن المصـــير إلـــى الله ، فنتيجـــة الإيـــه ، الكـــلام دوت/هـــذا إيـــه؟ إن الواحـــد يفكـــر إن كـــل شـــيء مرجعـــه إلـــى الله ، فبالتـــالي يختصـــر المســـألة و يفـــر إلى الله ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـــذا و صـــلِّ اللَّهـــم و ســـلم علـــى نبينـــا محمـــد و علـــى آلـــه و صـــحبه و ســـلم ، ســـبحانك اللهـــم و بحمـــدك ، أشـــهد أن لا إلـــه إلا أنـــت ، أســـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

تم بحمد الله تعالى .